

فَاطِمَةُ الْأَبِيَّةِ زَلَزَلَتْ أُمِّيَّةَ  
أَرْغَمَتْ أَنْفَ الطَّغَاةِ  
بَصْمُودٍ وَثَبَاتٍ

مَنْطِقُ الْقُرْآنِ بَنَتْ طَهَ	وَعَرَى الْإِيمَانَ مِنْ عَرَاهَا
لَوْ خَطَتْ فَوْقَ الثَّرَى لَكَانَتْ	أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ فِي خُطَاهَا
مَنْزِلُ الْوَحْيِ بِهِ تَرَبَّتْ	وَمِنْ الْحِكْمَةِ قَدْ سَقَاهَا
لَمْ يَكُنْ يُدْرِكُهَا كَمَالُ	لَمْ يَكُنْ لِحَيْدَرِ سِوَاهَا
قَدْ عَلَتْ فِي الْعَالَمِينَ حَتَّى	شَهِدَ الْقُرْآنُ فِي عُلَاهَا
حَقٌّ أَنْ تَمْتَازَ فِي الْبَرَائَا	فَرِضًا الْجَبَّارِ مِنْ رِضَاهَا

اسْمُهَا	تَرَدَّدَ	فِي لِسَانِ أَحْمَدَ	فَاطِمُ شُجْنَةٍ رُوحِي قَالَ طَهَ
وَيْلَ مَنْ	تَعَدَّى	ظَالِمًا	تَبَدَّى
تَغَضَّبُ	السَّمَاءُ	أَيُّهَا	الْعِدَاءُ
وَلِكُلِّ	حَاقِدٍ	ظَالِمٍ	مُعَانِدٍ

وَيْلَ مَنْ تَعَدَّى ظَالِمًا تَبَدَّى  
تَغَضَّبُ السَّمَاءُ أَيُّهَا الْعِدَاءُ  
وَلِكُلِّ حَاقِدٍ ظَالِمٍ مُعَانِدٍ

إِنَّهَا	الْحُرَّةُ	..	فَاطِمَةُ الزَّهْرَةِ	لَيْسَ يُثْنِيهَا .. الْمِسْمَارُ وَالْكَسْرَةُ
إِنَّهَا	رُوحٌ	..	عَقِيدَةُ حُرَّةٍ	إِنَّهَا صَبْرٌ .. يُحَرِّكُ الثَّوْرَةَ

صَوْتُهَا	الدَّامِي	..	لَا يَرْهَبُ الظُّلْمَا	هَامُهَا الْعَالِي .. لَمْ يَنْحِنِي يَوْمًا
زَلْزَلَ	الدُّنْيَا	..	وَأَيَّقُظَ الْعَزْمَا	أَهْدَتِ الْأَحْرَارُ .. مِنْ عَزْمِهَا قِسْمًا

فَاطِمَةُ الْأَبِيَّةِ زَلْزَلَتْ أُمِّيَّةَ  
أَرْغَمَتْ أَنْفَ الطَّغَاةِ  
بَصْمُودٍ وَثَبَاتٍ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثَارَ ضِلْعِي	ضِلْعِي الْمُهَشَّمُ الْمَكْسَرُ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ نَارُ دَمْعِي	لَوْ مِنْ الْحُزْنِ دَمًا تَقَطَّرُ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ رُوحُ سَقَطِ	فِي التُّرَابِ وَجْهُهُ تَعَفَّرُ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ حُزْنُ صَدْرِ	مُنْقَلٍ آذَتْهُ طُغْمَةُ الشَّرِّ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ كُلُّ هَمٍّ	كُلُّ حُزْنٍ لِلْفُؤَادِ سَجَرُ
وَبَعَيْنِ اللَّهِ مَا جَرَى لِي	وَمُصَابِي وَمُصَابُ حَيْدَرُ

إِنَّ فِي الْحَنَائَا	غَضَبُ الرِّزَايَا	إِنَّ فِي الْقَلْبِ إِلَى اللَّهِ شِكَايَةَ
إِنَّ فِي الدُّمُوعِ	ثُورَةَ الضُّلُوعِ	ثُورَةَ تَصْنَعُ حَدًّا لِلْجَنَائَةِ
إِنَّ ثُورَةَ الدَّمِ	نَصْرُهَا مُحْتَمٌ	هَكَذَا أَشْهُرُ ضِدِّ الظُّلَمِ رَايَةَ
وَالِى السَّمَاءِ	هَتَفَتْ دِمَائِي	أَنَا لَنْ أُرْكُنَ يَوْمًا لِلْغَوَايَةِ

إِنْ يَكُنْ ضِلْعِي .. مُكْسَرًا مُؤَلَّمٌ	إِنْ يَكُنْ دَمْعِي .. مُخَضَّبًا بِالْدَمِ
إِنْ يَكُنْ خَصْمِي .. أَدْمَى لِي الْمِعْصَمُ	أَنَا وَاللَّهِ .. هَيْهَاتَ أَنْ أَهْزَمَ

أَنَا زَهْرَاءُ .. سَيِّدَةِ النَّسْوَانِ	أَنَا فِي صَدْرِي .. مَنَابِعُ الْقُرْآنِ
لَسْتُ أَخْشَى مِنْ .. مَكَائِدِ الطُّغْيَانِ	فَسِلَاحِي بِالْقُرْآنِ وَالْإِيمَانِ

فَاطِمَةُ الْأَبِيَّةِ زَلْزَلَتْ أُمِّيَّةً  
أَرْغَمَتْ أَنْفَ الطَّغَاةِ  
بَصْمُودٍ وَثَبَاتٍ

قَادِمٌ مِنْ رَحِمِ الرُّوَاحِمِ	طَاهِرٌ مِنْ دَنَسِ الْمَائِمِ
قَدْ تَغَذَّى عَبَقَ الْوَلَاءِ	وَتَرَبَّى فِي يَدِ الْمَائِمِ
يَرْفُضُ الْغِيَّ وَكُلَّ ظُلْمٍ	لَا يُطِيعُ فِي الْحَيَاةِ ظَالِمٍ
قَاوَمَ الظُّلْمَ وَمَا تَوَانَى	أَسَدٌ لَا يَقْبَلُ الْهَزَائِمِ
ثَائِرًا ثَوْرَتُهُ حُسَيْنٌ	فِي الْمِيَادِينِ لَهُ مَلَا حِمٍ
ثَابِتُ الْخَطْوِ وَلَا يُبَالِي	إِنَّهَا سَلْمِيَّةٌ الْمُقَاوِمِ

نَهَجُهُ	مُقَاوِمٌ	فِكْرُهُ	مُقَاوِمٌ	إِنَّهُ	يَرْفُضُ	يَوْمًا	أَنْ يُذَلَّ
فَاحٌ	كَالرَّحِيقِ	وَالشَّذَى	الْعَبِيقِ	يَنْثُرُ	الْوَرْدَ	فَكَانَ	الْوَرْدُ نَصْلًا
يَحْفَظُ	الرُّسَالَةَ	يَرْفُضُ	الضَّلَالَةَ	إِنَّهُ	الْإِيمَانَ	بِاللَّهِ	تَجَلَّى
فِكْرُهُ	الْحُسَيْنِي	كَانَ	كَالْحَبِينِ	إِنَّهُ	الْهَيْهَاتُ	لَمَّا	تَتَجَلَّى

إِنَّهُ	فَيْضٌ ..	مِنْ	عَبَقِ	الْكُوثرِ	إِنَّهُ	شَمْسٌ ..	عَطَاوُهَا	يَزُخِرُ
إِنَّهُ	فِكْرٌ ..	لَا	يَرْتَضِي	الْمُنْكَرُ	إِنَّهُ	نَبْضٌ ..	مِنْ	كَرْبَلَا أَحْمَرُ

فَاطِمَةُ	الزَّهْرَا ..	بِقَلْبِهِ	الْحُرُّ	عَلَّمَتْهُ (لَا)	..	بَيْعَةَ	لِلْغَدْرِ
لَا	إِلَى ظُلْمِي ..	وَلَا	إِلَى قَهْرِي	أَنَا	زَهْرَاءُ ..	يَا ظُلْمُ	هَلْ تَدْرِي

فَاطِمَةُ الْأَبِيَّةِ زَلَزَلَتْ أُمِّيَّةَ  
أَرْغَمَتْ أَنْفَ الطَّغَاةِ  
بَصْمُودٍ وَثَبَاتٍ

إِنِّي وَالْحُزْنَ مِلءُ صَدْرِي  
أَشْتَكِي لَكَ مِنْ مُصَابٍ  
وَأَنَا فِي لَوْعَةٍ اغْتَرَابِي  
صَحْتُ يَا اللَّهَ يَا رَجَائِي  
أَيْنَ مَنْ يَطْلُبُ ثَارَ ضَلْعِي  
أَيْنَ ثَارُ اللَّهِ فِي الْبَرَايَا  
أَرْفَعُ الطَّرْفَ بِدَمْعِ صَبْرِي  
لَمْ تَزَلْ أَسْيَافُهُ تُفَرِّي  
وَدُمُوعِي قَدْ جَرَتْ كَنَهْرٍ  
أَيْنَ مَنْ يُشْعِلُ نَارَ ثَارِي  
أَيْنَ مَنْ يَطْلُبُ ثَارَ كَسْرِي  
كَيْ يَرَى الْعَالَمُ كَيْفَ أَمْرِي

أَيْنَ طَالِبُ الثَّارِ  
أَيْنَ مَنْ يُنَادِي  
أَيْنَ مَنْ يَلْبِي  
أَيْنَ ثَارُ حَيْدَرٍ  
أَيْنَ طَالِبُ الثَّارِ  
حَيْعَلَى الْجِهَادِ  
رَغْبَةً لِقَلْبِي  
فِي الزَّمَانِ يَطْهَرُ  
أَيْنَ مَنْ يَطْلُبُ لِي ثَارَ جَنِينِي  
أَيْنَ مَنْ يَصْرُخُ لِلثَّارِ دَعْوِي  
يَطْلُبُ الثَّارَاتِ مِمَّنْ ظَلَمُونِي  
أَيْنَهُ رُوحِي وَمِصْبَاحُ عِيُونِي

إِنَّ لِي ثَارًا .. بَاقٍ مَدَى الدَّهْرِ  
قَلْبُهُ نَارٌ .. حُسَامُهُ ثَوْرِي  
صَاحِبُ الْعَمْرِ .. بَثَّارُنَا يَدْرِي  
حَامِلًا ثَارِي .. وَجَابِرًا كَسْرِي

إِنَّهُ ثَارٌ .. لِلْسَّادَةِ الطُّهْرِ  
إِنَّهُ ثَارٌ .. لِشَيْعَةِ الصَّبْرِ  
ثَارَ آبَاءٍ .. قَاسَتْ مِنْ الْغَدْرِ  
قَادَةَ الدُّنْيَا .. وَسَادَةَ الْحَشْرِ

فَاطِمَةُ الْأَبِيَّةِ زَلَزَلَتْ أُمِّيَّةَ  
أَرْغَمَتْ أَنْفَ الطَّغَاةِ  
بَصْمُودٍ وَثَبَاتٍ

قَرَرُوا أَنْ يَكْسِرُوا ضُلُوعًا	بُسْ مَنْ إِلَى الْهُجُومِ قَرَرُ
قَرَرُوا فَانْتَشَرُوا حِيُوشًا	طَوَّقُوا الْبَيْتَ الَّذِي مُنُورُ
آمَنُوا بِالْعُنْفِ حِينَ جَاءُوا	وَاللَّظَى بِكَفِّهِمْ تَسَعَرُ
وَاحِدًا قَدْ قَصَدُوا وَلَكِنْ	جَهَزُوا لِأَسْرِهِ مُعَسَّكِرُ
كَسَرُوا الْبَابَ وَمَا كَفَاهُمْ	أَوْجَعُوا الضَّلْعَ وَقَدْ تَكَسَّرُ
وَالَّتِي لَأَذَتْ وَرَاءَ بَابٍ	أَصْبَحَتْ مَعَ الْجِدَارِ تُعْصَرُ
أَسْقَطُوا مِنْ عُمَرِهَا جَنِينًا	هَكَذَا الْإِنْسَانُ لَا يُقَدَّرُ
هَجَمُوا وَقَيَّدُوا عَلِيًّا	كُلُّهُمْ بَعْدَ الْهُجُومِ كَبَرُ

عُصْبَةُ الْعَمَالَةِ	تَفْهَمُ الرِّسَالَةَ	أَنَّهَا قَتَلَتْ إِلَى النَّفْسِ الْبَرِيَّةَ
أَحْسَنْتُ لِظَالِمٍ	وَمِنْ الْمَآثِمِ	أَصْبَحَتْ لِلدِّينِ وَالْحَقِّ مُسِيئَةً
وَتَرَى الْعَدَالََةَ	أَنَّهَا ضَلَالَةٌ	يَا لَهَا رُوحٌ لَقَدْ عَاشَتْ صَدِيقَةً
وَتَرَى الْإِهَانَةَ	مَنْبَعُ الدِّيَانَةِ	فَعَلَى شَتَمِ الْوَرَى صَارَتْ جَرِيئَةً

هَجَمُوا غَدْرًا .. وَأَنْكَرُوا الْقُرْآنَ	دَخَلُوا دَارًا .. مَا عَرَفُوا اسْتِئْذَانَ
هُوَ تَشْرِيعٌ .. أَجَازَهُ الشَّيْطَانُ	أَيُّ قَانُونٍ .. يَقْبَلُ بِالْعُدْوَانِ
قَتَلُوا طَهَ .. مُذْ أَوْقَدُوا النَّيِّرَانَ	أُتْرَى هَذِي .. كَرَامَةُ الْإِنْسَانِ ؟